رسالة في حروف الجر

شمس الدين ابن صدر الدين الشاشي

طشقند - ٢٠٢٣

مقدمة

الحمد لله الذي لا يجعل المخلصين في عبادته على حرف واحد ،

والصلاة والسلام على نبيه المصطفى المخرج الناس من الظلمات والمفاسد ،

وعلى آله وصحبه الذين جرّوهم إلى الحق ورفعوا للشريعة القواعد ، **أما بعد** :

فهذه رسالة في حروف الجر مبينة للطلاب معانيها وأحكامها بالأمثال والشواهد ،

أسأل الله الإخلاص والقبول والعصمة من قصد فاسد ،

إنه مجيب الدعوات الصمد المتفرد .

❊❊❊

تعريف الحرف وأقسامه

اعلم أن الحرف في **اللغة** : حد الشيء وطرفه ، فحرف السيف حده وحرف الجبل طرفه الأعلى .

وأما في **الاصطلاح** : فهو ما دل على معنى في غيره كـ«بل» و«هل» و«في» و«لم» ، وإنما سمي بذلك لأنه حرف في الكلام أي فضلة فيه لا يكون مسندا ولا مسندا إليه .

والحروف تنقسم إلى قسمين باعتبار تأثيرها للكلمات :

1 . عامل ، كحروف الجر .

2 . ومهمل ، كحروف العطف .

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام باعتبار الاختصاص والاشتراك :

١ . مختصة بالاسم ، كـ«مِنْ» وإنّ وأخواتهما .

٢ . ومختصة بالفعل ، كـ«لَمْ» ولَنْ وأخواتهما .

٣ . ومشتركة بينهما : كـ«هَلْ» وحروف العطف .

فعُلِم من هذا التقسيم أن سبب العمل في الحرف هو الاختصاص .

فالحروف العاملة المختصة بالاسم التي توجب تغيرا مخصوصا علامته الأصلية الكسرة في اسم بعدها سماها البصريون حروف الجر ، والكوفيون حروف الخفض وللإمام سيبويه تسمية أخرى هي حروف الإضافة .

معاني حروف الجر

فاعلم أن حروف الجر ثمانية عشر ، وهي :

1 . **«الباء»** – من معانيها :

– **الإلصاق** وهو اتصال شيء بشيء حقيقةً أو مجازًا وهو معناها الأصلي .

مثال الأول : «أمسكتُ بزيدٍ» ، أي : «قبضتُ من جسمه» .

ومثال الثاني : «مررت بزيدٍ» ، أي : «ألصقتُ مُروري بمكان قريب منه» .

- **والاستعانة** وهي الداخلة على آلة الفعل ، مثل : «كتبتُ بالقلم» ، أي : «بواسطته» ، ومنها الباء في البسملة .

- **والسببية أو التعليل** وهي الداخلة على سبب الفعل ، مثل : «مات زيد بالجوع» أي : «لأجله» .

- **والمصاحبة** وعلامتها أن يصح مجيءُ «مع» في موضعها أو تُؤَوَّلَ هي ومصحوبها بحالٍ ، مثل : «سِرْ بسلامٍ» ، أي : «مع سلامٍ» أو «سالـمًا» .

- **والظرفية المكانية أو الزمانية** وعلامتها أن يصح مجيءُ «في» في موضعها .

مثال الأول : «أنا بالقرية» ، أي : «فيها» .

ومثال الثاني : «صمت بيوم الخميس» ، أي : «فيه» .

- **والبدل** وهو يفيد التبديل بدون عوض وعلامتها أن يصح الإتيانُ في موضعها بكلمةِ «بدل» ، مثل قول الشاعر :

«فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا»

أي : «فَلَيْتَ لِي بَدَلَهُمْ قَوْمًا آخَرِينَ» .

- **والمقابلة أو العوض** : وهو يفيد التبديل بعوض ، مثل : «اشتريتُ الكتابَ بدرهمٍ» ، أي : «عوضا عنه»

- **والمجاوزة** وهي بُعْد الشيء من المجرور بها بسبب مصدر فعله ، وعلامتها أن يصح مجيءُ «عن» في موضعها ، مثل : «سألت بزيد» ، أي : «عن زيد» ، أي : «جاوز المسؤول عنه من السائل ووصل إلى المسؤول» .

- **والاستعلاء** وعلامتها أن يصح مجيءُ «على» في موضعها ، مثل : «الكتاب بالطاولة» أي : « عليها» .

- **والتبعيض** وعلامتها أن يصح مجيءُ «بعض» في موضعها ، مثل : «شربت بماء البحر» أي : « بعضَه» .

- **والقسم** ، مثل : «بالله لأفعلن كذا» ، أي : «أقسم به تعالى» ، وهي أصل في أحرفه .

- **والتوكيد** إذا كانت زائدة في الكلام ، مثل : «ليس زيد بجاهلٍ» فجاهل مجرور لفظا ومنصوب محلا لأنه خبر ليس ، أصله : «ليس زيد جاهلا» .

2 . و«من» – من معانيها :

- **ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية** وهو معناها الأصلي :

مثال الأول : «خرجتُ من طشقند» .

ومثال الثاني : «أسير من العصر» .

وقد تأتي لابتداء الغاية في الأشخاص والأفعال .

مثال الأول : «رأيت خيرا من زيد» .

ومثال الثاني : «عجبت من رجوعك» .

- **والتبعيض** ، مثل : «أكلت من السمك» ، أي : «بعضها» .

- **وبيان الجنس** ، وله علامتان : **الأولى** أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها **والثانية** أن يكون ما بعدها مبينا لنوع ما قبلها ، مثل : «هذا خاتم من ذهب» ، أي : «هذا خاتم وهو ذهب» ، فكلمة « ذهب» بيَّنت لنا نوع الخاتم . ولهذا تسمى «مُبَيِّنةً» و«تبيينيةً» .

- **والبدل** ، مثل : «رضيت بالأتان من الفرس» ، أي : «بدله» .

- **والظرفية المكانية أو الزمانية** .

مثال الأول : «ماذا تفعل من المدرسة؟» ، أي : «فيها» .

ومثال الثاني : «أزورك من يوم الجمعة» ، أي : «فيها» .

- **والسببية أو التعليل** ، كقول الفرزدق في مدح زين العابدين :

«يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حَينَ يَبْتَسِمُ»

أي : «لسبب مهابته» .

- **والمجاوزة** ، مثل : «أطعمتُكَ من جوع» أي : «عنه» . ومعنى الكلام : «أبعدتك عن الجوع بسبب الإطعام» .

- **والتوكيد** إذا كانت زائدة في الكلام ، مثل : «ما حضر من طالب» ، فـ«طالب» مجرور لفظا ومرفوع محلا لأنه فاعل ، أصله : «ما حضر طالبٌ» .

3 . و«**إلى**» – من معانيها :

- **انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية** وهو معناها الأصلي .

مثال الأول : «أسافر إلى بخارى» .

ومثال الثاني : «أمشي إلى العشاء» .

- **والمصاحبة** ، مثل : «زيد حليم إلى أدب وعلم» ، أي : «معهما» أو «مؤدبا وعالـما» .

- **والعندية** وهو أن يكون الحرف بمعنى «عند» ، مثل : «السكوت أحب إلي من الكلام» ، أي : « عندي» .

4 . و«**عَنْ**» – من معانيها :

- **المجاوزة** وهي معناها الأصلي ، مثل : «رميتُ السهم عن القوس» أي : «بَعُدَ السهم عن القوس بسبب رميي» .

- **والبدل** ، مثل : «تصدق عن أمك» ، أي : «بدلَها» .

- **والاستعلاء** ، مثل : «بخلتُ عن فلان» ، أي : «عليه» .

- **وابتداء الغاية** ، وعلامتها أن يصح مجيءُ «من» في موضعها ، مثل : «أخذتُ الهديةَ عنك» ، أي : «منك» .

- **والبعدية** وهو أن يكون الحرف بمعنى «بَعْدَ» ، مثل : «عن قليل أُحضِر الطعام» ، أي : «بعد قليل» .

5 . و«على» – من معانيها :

- **الاستعلاء الحقيقي أو المجازي** وهو معناها الأصلي .

مثال الأول : «ركبت على الفرس» .

ومثال الثاني : «عليك دين» .

- **والظرفية المكانية أو الزمانية** .

مثال الأول : «الماء على الجرة» ، أي : «فيها» .

ومثال الثاني : «أرجع على الجمعة» ، أي : «فيها» .

- **والمجاوزة** ، مثل : «رضيتُ عليك» ، أي : «عنك» .

- **والسببية أو التعليل** ، مثل : «أصابك المرضُ على البَرْد» ، أي : «لأجله» .

- **والمصاحبة** ، مثل : «أنفق الصدقات على الإخلاص» ، أي : «مع الإخلاص» أو «مخلصا» .

- **وابتداء الغاية** ، مثل : «اكتلتُ على زيد» ، أي : «منه» .

- **والاستعانة** ، مثل : «سر على اسم الله» ، أي : «مستعينا به» .

6 . و«اللام» – من معانيها :

- **الملك** ، مثل : «السيارة لزيد» أي : «زيد مالك السيارة» .

- **والاختصاص** ويسمى بشبه الملك ، مثل : «الباب لمسجد» ، أي : «الباب مختص بالمسجد» ، و« لزيد صديق» ، أي : «زيد مختص بصداقة أحد له» .

- **والاستحقاق** إذا وقعت بين المعنى والذات ، مثل : «الشكر للمعلم» ، أي : «المعلم مستحق للشكر» ، و«الجنة للمؤمنين» أي : «المؤمنون مستحقون للجنة» .

- **والتمليك** ، مثل : «وهبتُ لك كتابًا» ، أي : «ملَّكْتُكَ الكتابَ» .

- **والسببية أو التعليل** : «جئت للقراءة» ، أي : «جئت بسبب القراءة» ، وقد تأتي للتعليل مجازا وتسمى لامَ العاقبة ، مثل : «هل تداويت للقتل؟» ، فإن القتل لا يكون سببا للتداوي على الحقيقة .

- **وانتهاء الغاية** ، مثل : «أدرس للعصر» ، أي : «إليه» .

- **والظرفية** ، مثل : «صم ليوم الخميس» ، أي : «فيه» .

7 . و«في» – من معانيها :

- **الظرفية المكانية أو الزمانية الحقيقيتان أو المجازية** وهو معناها الأصلي :

مثال الأول : «الحليب في الدلو» .

ومثال الثاني : «أدرس في النهار» .

ومثال الثالث : «في المعلم أسوة لنا» .

- **والمصاحبة** ، مثل : «خرجت إلى الشارع في زينة» أي : «مع زينة» أو «متزينا» .

- **والسببية أو التعليل** ، كقوله صلى الله عليه وسلم : «دخلت امرأة النار في هرة حبستها» أي : « لأجلها» .

- **والاستعلاء** ، مثل : «ثوبي في النخلة» أي : «عليها» .

- **وانتهاء الغاية** ، مثل : «رَدَّ يده في فمه» ، أي : «إليه» .

- **والمقايسة** وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق ، مثل : «ما الدنيا في الآخرة إلا قليل» ، أي : «ليست الدنيا بالمقايسة على الآخرة إلا قليل» .

8 . **والكاف** – من معانيها :

- **التشبيه** وهو معناها الأصلي ، مثل : «ليلى كالبدر» ، أي : «ليلى تشبه البدر» .

- **والاستعلاء** ، مثل : «كن كما أنت» ، أي : «كن على حالة أنت عليها» ، و«ما» فيه اسم موصول .

- **والتعليل** ، مثل : «أعطني كتابا كما أكرمتك» ، أي : «لإجل إكرامي إياك» ، و«ما» هنا حرف مصدر .

- **والتوكيد** إذا كانت زائدة في الكلام ، مثل : «زيد كمثل الأسد» ، أي : «مثلُ الأسد» .

9 . و«**حتى**» معناها انتهاء الغاية ، مثل : «لا تكذب حتى الموت» ، أي : «إليه» .

10–11 . **والواو والتاء** حرفا **القسم** كالباء .

والفرق بينهما أن الواو تدخل على كل مقسم به ، مثل «والشمس» و«والقمر» و«والليل» و«والنهار» وما أشبه ذلك وأن التاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة و«رب» المضاف إلى الكعبة أو ياء المتكلم .

تقول العرب : «تاللّٰه» أو «ترب الكعبة» أو «تربي» كثيرا و«تالرحمان» نادرا .

12–13 . و«**مذ ومنذ**» لهما معنيان :

- أولهما : **ابتداء الغاية** إذا كان زمن ما بعدهما ماضيا ، مثل : «ما رأيتك مذ – أو منذ – يومين» ، أي : «من يومين» .

- والثاني : **الظرفية** إذا كان زمن ما بعدهما حالا ، مثل : «ما رأيته مذ – أو منذ – اليوم» ، أي : «في هذا اليوم» .

14 . «رُبَّ» تفيد التقليل أو التكثير اللذين يفهمان من القرينة ، مثل : «رب رجل عالم يزور إلينا» .

قاعدة : يجب مجرور «رب» أن يكون نكرة .

قاعدة : يكثر أن يكون مجرور «رب» موصوفا بمفرد أو بجملة .

مثال الأول : «رب طالب كسول ينجح» .

ومثال الثاني : «رب طالب لقيته ينجح» .

قاعدة : قد يأتي مجرور «رب» غيرَ موصوفٍ .

مثال : «رب شجاعٍ بخيلٌ» .

قاعدة : قد تحذف «رب» وبقي عملها ، كقول أمرئ القيس :

«وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي».

أي : «وَرُبَّ لَيْلٍ» .

وقولِ جميل بثينة :

«رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهْ كِدتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهْ» .

أي : «رُبَّ رَسْمِ دَارٍ» .

15–16–17 . «خلا وعدا وحاشا» حروف الاستثناء الجارة إذا لم تسبق عليهن «ما» المصدرية على رأي سيبويه وأكثر البصريين .

مثال : «حضر الطلاب خلا – أو عدا أو حاشا – زيدٍ» .

ولـ«حاشا» ثلاث لغات : «حاشا» و«حاش» و«حشا» .

وقد تأتي حاشا أداةَ التنزيه ، مثل : «حاشَا لله» ، أي : «تنزه اللهُ» أو «تنزيهًا لله» على اختلاف الأقوال على فعليتها .

18 . «كي» حرف جر للتعليل إذا لم ينو المتكلم أنها مصدرية ، مثل : «جئت كي أتعلم» ، أي : «لأن أتعلم» .

❊❊❊

فحاصل الكلام أن حروف الجر لها خمسة وعشرون معنى وهي :

1 . **السببية** أو **التعليل** في «الباء» و«اللام» و«كي» و«من» و«عن» و«في» و«الكاف» ؛

2 . **والظرفية** في «في» و«من» و«الباء» و«اللام» و«مذ» و«منذ» ؛

3 . **والاستعلاء** في «على» و«الباء» و«عن» و«في» و«الكاف» ؛

4 . **وابتداء الغاية** في «من» و«عن» و«على» و«مذ» و«منذ» ؛

5 . **وانتهاء الغاية** في «إلى» و«حتى» و«اللام» و«في» ؛

6 . **والمصاحبة** في «الباء» و«إلى» و«على» و«في» ؛

7 . **والمجاوزة** في «عن» و«الباء» و«من» و«على» ؛

8 . **والبدل** في «الباء» و«من» و«عن» ؛

9 . **والقسم** في «الباء» و«التاء» و«الواو» ؛

10 . **والتوكيد** في «الباء» و«من» و«الكاف» ؛

11 . **والاستثناء** في «خلا» و«عدا» و«حاشا» ؛

12 . **والاستعانة** في «الباء» و«على» ؛

13 . **والتبعيض** في «من» و«الباء» ؛

14-15 . **والإلصاق والمقابلة** في «الباء» فقط ؛

16 . **وبيان الجنس** في «من» فقط ؛

17-18-19 . **والملك والاختصاص والاستحقاق** في «اللام» فقط ؛

20 . **والعِنْدِية** - أي كون الحرف بمعنى «عند» - في «إلى» فقط ؛

21 . **والبَعْدِية** - أي كون الحرف بمعنى «بعد» - في «عن» فقط ؛

22 . **والمقايسة** في «في» فقط ؛

23 . **والتشبيه** في «الكاف» فقط ؛

24-25 . **والتقليل والتكثير** في «رب» فقط .

الأحكام المتعلقة بحروف الجر

فاعلم أن زيادة «من» :

1 . إما في المبتدأ كقولك : «ما من طالب جاء» ، أي : «ما طالبٌ جاء» .

2 . وإما في الفاعل كقولك : «هل حضر من طالب» ، أي : «هل حضر طالب» .

3 . وإما في المفعول به كقولك : «لا تضرب من مسلم» ، أي : «لا تضرب مسلما» .

وشرط زيادتها أن يسبق عليها النفي أو الاستفهام أو النهي كما عرفت من الأمثلة .

وزيادة الباء :

1 . إما في خبر «ليس» كثيرا ، كقولك : «لست بكاذب» ، أي : «لست كاذبا» .

2 . وإما في فاعل «كفى» ، كقولك : كفى بزيدٍ صديقًا ، أي : كفى زيدٌ صديقا .

3 . وإما في مبتدأ لفظه «حسب» ، كقولك : «بحسبي هذا الكتاب» ، أي : «حسبي هذا الكتاب» ، بمعنى «كفاني هذا الكتاب» .

4 . وإما في مبتدأ «كيف» كقولك : «كيف بك» ، أي : «كيف أنت» .

5 . وإما في مبتدأ بعد «إذا» الفجائية كقولك : «خرجت فإذا بالمطر» ، أي : «خرجت فإذا المطر نازل» .

6 . وإما في الحالِ المنفيِّ عاملُها كقولك : «ما جئتُ بمحزونٍ» ، أي : «ما جئت محزونًا» ، وقول الشاعر :

«فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ حَكِيمُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا».

أي : «فَمَا رَجَعَتِ الرِّكَابُ خَائِبَةً» .

***

قاعدة : يجوز زيادة «ما» بعد «من وعن والباء» فلا تكفهن عن العمل .

أمثلة لذلك : «بما قلمٍ كتبتُ» و«مات زيد عما جوعٍ» و«عاقبتك مما ذنبِك» .

قاعدة : يجوز زيادة «ما» بعد الكاف و«رب» فتكفهما على الأكثر .

أمثلة لذلك : «ربـما رجلٌ كريمٌ عندنا» و«زيدٌ مجتهد كما خالدٌ مجتهدٌ» .

ويجوز لك أن تقول : «ربما رجلٍ كريمٍ عندنا» و«زيد كما أسدٍ» على الأقل .

قاعدة : قد تخفف الباء في «رب» إذا اتصل بها «ما» الزائدة ، فتقول : «رُبَـمَا» بالتخفيف .

قاعدة : يجوز أن يحذف حرف الجر قياسا أو سماعا .

مثال الأول : «عجبتُ أن كتبتَ» ، أصله : «عجبت من أن كتبتَ» .

ومثال الثاني : «أمرتك الخير» ، أصله : «أمرتك بالخير» .

❊❊❊

فالجار والمجرور يتعلقان :

1 . بالفعل كقولك : «سلمت عليك» ؛

2 . أو بالمصدر كقولك : «رغبة في الخير خير» ؛

3 . أو باسم الفاعل كقولك : «هذا الجالس على الكرسي صدوق» ؛

4 . أو باسم المفعول كقولك : «الله معبود في السماوات والأرض» ؛

5 . أو بالصفة المشبهة كقولك : «هذا كريم في يوم الجمعة» ؛

6 . أو في اسم التفضيل كقولك : «هو أكبر مني سنا» ؛

7 . أو باسم الفعل : «أفٍّ للكسالى» .

قد يحذف المتعلَّق فيقدر بـ«ستقر» أو ما هو بمعناه ، مثل : «نحن في الفصل» ، فالجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف ، فتقدير الكلام : «نحن مستقرون في الفصل» .

❊❊❊

ثم اعلم أن حروف الجر تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ . **حرف جرٍّ أصليٌّ** : وهو ما لا يمكن أن يستغنى عنه في الكلام وله تعلق بالفعل أو شبهه .

حكمه : يجر الاسم لفظا ومحلا .

أمثلة لذلك :

- «خرجت من البيتِ» ، فـ«البيت» مجرور لفظا ومحلا والجار والمجرور متعلقان بالفعل وهو « خرجت» .
- و«الشمس في السماء» ، فـ«السماء» مجرور لفظا ومحلا والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف ، تقديره : الشمس مستقرة أو استقرت في السماء .
- و«كتبت على السبورة» ، فـ«السبورة» مجرور لفظا ومحلا والجار والمجرور متعلقان بالفعل وهو كتبت .

٢ . **وحرفُ جرٍّ زائدٌ** : وهو ما يمكن أن يستغنى عنه في الكلام وليس له تعلق بالفعل أو شبهه .

حكمه : يجر الاسم لفظا فقط .

أمثلة لذلك :

- «كفى بزيدٍ صديقا» ، فـالباء هنا حرف جر زائد و«زيد» مجرور لفظا ومرفوع محلا لأنه فاعل ، لأن أصل الكلام : «كفى زيدٌ صديقا» .
- و«ما جاء من طالبٍ» ، فـ«من» حرف جر زائد و«طالب» مجرور لفظا ومرفوع محلا لأنه فاعل ، لأن أصل الكلام : «ما جاء طالبٌ» .

- و«ليس المسلم بكاذبٍ» ، فالباء حرف جر زائد و«كاذب» مجرور لفظا ومنصوب محلا لأنه خبر ليس ، لأن أصل الكلام : «ليس المسلم كاذبًا» .

٣ . **وحرفُ جرٍّ شبيهٌ بالزائد** : وهو ما لا يمكن أن يستغنى عنه في الكلام وليس له تعلق بالفعل أو شبهه ، وهو «**رُبَّ**» .

حكمه : يجر الاسم لفظا فقط .

مثال : «رب رجل كريم يزورني» ، فـ«رب» حرف جر شبيه بالزائد و«رجلٍ» مجرور لفظا ومرفوع محلا لأنه مبتدأ و«كريم» صفته وجملة «يزورني» في محل رفع لأنها خبر المبتدأ .

❊❊❊

قد تمت الرسالة والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله محمد

ومن الله أرجو أن ينفع بها طلاب العلم وجميع المسلمين .

طشقند مدينة الشاش القديمة – أوزبكستان

١٤٤٥/٥/٢١ هـ . ٢٠٢٣/١٢/٤ مـ .

Arab tiliga oid yanda qiziqarli ma'lumotlarni [Bayanul lisan](#) telegram sahifasidan olishingiz mumkin!